

غريب الحديث لابن قتيبة

وتيجان وقاع وقيعان ومنه حديث ابن عباس : " انَّه زَرَّ ساجاً له عليه وهو مُحَرَّم
فاؤْتَدَى : وقال الشماخ : " من الطويل " ... بليلاً كلون السَّاج أسودَ مُظْلَم ...
قليل الوَعَى داج كلون الأرَنْدَج
والوَعَى الصوت " وهو مقصور " . والأرَنْدَج جلود سود . وفيها لغة أخرى : يَرَنْدَج .
وانَّما شَبَّهَ الليل بالساج وهو أخضر لأن الخُضرة عندهم سَواد . ولذلك قالوا الليل :
أَخْضَر . وقالوا لِسواد الناس ومُعْظَمهم : خَضْرَاؤُهُمْ .
وقال أبو سفيان لرسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم فَتَحَ مكة . يا
رسولَ الله : " قد أُبِيدَت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم " . والشَّيء إذا اشْتَدَّتْ
خُضْرَتُهُ رُوئِيَّ أسود . قال ذو الرمة وذكر مَطْراً : " من الطويل " ... كسا الأُكُومَ
بُهُمَى غَضَّة حَبَشِيَّة ... تُوْأَمَاءٌ وَنُقْعَانُ الظهور الأَقَارِعَ .